Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

ليس من أحد بيننا ينكر ، نظريا ، على الحياة تطورها ، ولكن هذا التطور يثير ، لدى وقوعه ، صراعا في مختلف مجالات الحياة ، بل اننا لنجد من يدعو الى التطور الاجتماعي – على سبيل المثال – ويكافح في سبيل تحقيقه ثم لا يمنعه ايمانه بهذا التطور ، وكفاحه في سبيله ان يقف ضد تجديد اخر يستلزمه تطور الحياة الاجتماعية نفسه ، أعني التجديد في الادب ، غير ناظر الى وحدة الحياة في مسيرتها .

وهناك من يدعو الى التجديد في الادب دعوة عامة ، حتى اذا اتخذت دعوته – لدى سواه – شكلا من الاشكال ، وقف ضده ، وسفّه رأيه ، ولا يهمه – عندئذ – ان يقع في تناقض سببه في التخلص منه ان يبقى عند دعوته ، وان ينكر كون هذه الاشكال الجديدة مما دعا اليه .

ومما يزيد من عجب الدارس اليوم ان يرى حركات التجديد في الشعر العربي مرتبطة بتطور المجتمع نفسه ، ويرى ولع أبي تمام – على سبيل المثال – بـ « البديع » جزءا من حضارة المجتمع العباسي وتأنقه ، ثم يرى في الوقت نفسه ما أثير بوجهه من صراع يحسب البعيد عن الشعر العربي ، وهو يتسقط اخباره ، ان أبا تمام قلب موازين الشعر بحيث لا تسلم في نظر مشايعيه ، والمعجبين به ، قصيدة جاهلية من الطعن ، أو أموية من العيب ، ولا تبرأ له – في نظر معارضيه – قصيدة من العجمة ، ولا يدخل شيء من قصائده في تراث